الحصول على ثقة الشعب العربي تجاهكم فان ذلك يتطلب ليس فقط الثقافة والدعاية وانما وجود دلائل واضحة من طرفكم تبين صدق نواياكم ، واننا نعرف انكم تسيطرون على نصف وربما ثلثي الصحافة العالمية ، لذا نرجوكم ان تحاولوا خدمة مصالحنا كما تفعلون لمصالحكم ، وان تؤثروا باستخدام نفوذكم على اوساط مختلفة في اوروبا وامريكا لصالحنا ٠ وحول التعاون تحدث البارودي قائلا « لا أرى سببا يحول دون عملنا سوية » ، انتم تملكون الكفاءة والاموال ونحن نملك الارض والقوى ٠

وبالنسبة للاحداث في فلسطين يقول البارودي : قمت بكل ما استطيع فعله كيلا يزداد الوضع خطورة وسوءا ، منعنا الاف الشبان السوريين الذين ارادوا الذهاب لمساعدة اخوانهم ، وكذلك عطلنا عمليات تهريب الاسلحة ٠ وطالب بايقاف الهجرة اليهودية ريثما تهدأ الاوضاع ، ولكن ايلات رفض ذلك رفضا قاطعا ٠ وفي نهاية اللقاء طلب البارودي من ايلات ان يقوم بالاتصال مع الوفد السوري في باريس لدى وصوله الى هناك ، وان يقدم لهم التوصيات والمعونة ، وسأله ان يقوم بالضغط على الحكومة الفرنسية كيلا يعود الوفد السوري بخفي حنين ٠ وعندما نهض ايلات للذهاب وقف البارودي وقال له : اذا ساعدت الوكالة اليهودية الوفد السوري في باريس ، فسيكون ذلك دليلا على شعور الصداقة التي يكنها الشعب اليهودي للشعب العربي ، وان مثل هذا العمل من قبلكم سيعطي « الكتلة الوطنية » سلاحا قويا للمبادرة في عمل ما بروح محادثتنا ٠

٢) محضر الجلسة بين ممثلي الوكالة اليهودية والكتلة الوطنية السورية في بلودان ، ١ اب ١٩٣٦ ٠

وقد مثل الجانب السوري فيها شكري القوتلي وفخري البارودي ولطفي الحفار ، وحضر عن الوكالة اليهودية الياهو ايلات وعاموس لندمان ٠ تحدث ايلات في هذه الجلسة شارحا نشوء الحركة الصهيونية ومكانة فلسطين في حياة الشعب اليهودي وأشار الى امكانية التعاون مع العرب وخاصة الكتلة الوطنية السورية ٠ وختم قوله ، انه من اجل التوصل الى اتفاق عربي ـ يهودي يجب على الكتلة الوطنية السورية ، ان تتفهم وتعترف بالامانى القومية للشعب اليهودي والموافقة على حقه التاريخي في اقامة وطنه القومي في فلسطين ٠ وتحدث القوتلي فشكر ايلات على محاضرته وقال انه يشرفه الالتقاء بمندوب رسمي عن الوكالة اليهودية ، وقال ايضا ان فكرة التفاهم بين العرب واليهود ليست جديدة فقد تقابلنا مع شخصيات يهودية ذات مكانة عالية ولكن هذه المرة بصورة رسمية ٠ وعبر القوتلي عن رغبته الحقيقية في التوصل الى اتفاق مع الوكالة اليهودية ، عبر التفاوض ، بعد ان يتم تحديد وتوضيح كافة القضايا ٠ وتم الاتفاق على عقد لقاء اخر يتم فيه بحث (١) مسألة العلاقات بين العرب واليهود في فلسطين (٢) مسألة اتفاقية عربية ـ يهودية ٠

٣) محضر الجلسة التي عقدت في دمشق ، ٩ـ٨ـ١٩٣٦

حضر عن الجانب السوري ، كل من شكري القوتلي وفايز الخوري ولطفي الحفار ، وعن الجانب اليهودي دوف هوز والياهو افشتاين ودافيد هكوهين ويوسف نحماني ٠ وكان على جدول الاعمال مسألتين ، اولهما العلاقات بين اليهود والعرب في فلسطين وثانيهما بين العرب واليهود بصورة عامة ٠ واشار القوتلي الى انه لاحظ ان الوفد اليهودي يسجل نص محضر هذه الجلسة والتي سبقتها ، ولهذا طلب عدم نشر اي شيء عن الجلسة